

٣. دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد. الدرس الثالث. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فكنت قلت بالامس ان الاخوة الذين يسألون عن شرح - 00:00:00

العقيدة الطحاوية اه تحققنا من الموقع الذي يوجد عليه الشرح موقع يسمى البث الاسلامي موقع البث الاسلامي فهذا تجد عليه ان شاء الله شرح الطحاوية بدأ من الدرس الثاني الى نهاية الدروس ان شاء الله - 00:00:19

تكلمنا بالامس عن مسلك اهل السنة رحمهم الله تعالى مع النصوص وقلنا ان هذا المسلك لاهل السنة هو الامر الذي فارقوا به جميع الطوائف بدون استثناء. كما سيأتي ان شاء الله - 00:00:38

انه يختلف معهم في هذه اهل البدع جميعا. لأن الانسان اذا كان صاحب بدعة فانه لم يكن ذا بدعة عقدية الا لانه خالف النص وترك شيئا من النصوص بسبب هوى من الاهواء. ولهذا ايضا يسمون اهل الاهواء - 00:00:54

وهم عند السلف الذين يقدمون اهواءهم على النصوص قلنا ان الفرق المنهجي هذا اساسه الكبير ان بين اهل السنة وبين هذه الطوائف جميعا اختلافا في البدع نقطة البدء والانطلاق عند اهل السنة هي النص - 00:01:14

وبعد ذلك بينون الاقوال اما من سواهم فانهم يأتون مشبعين باقوال مسبقة يريدون ان ينتصروا اهواء مسبقة فإذا قرأوا القرآن وإذا باهوائهم قد سبقتهم فيجد هذه الآية تخالف هواه فلان هواه مقدم على النص يبدأ في تغيير معنى النص حتى يثبت له هواه. مثال - 00:01:34

الرافضي الذي يشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن وجد في القرآن ايات كثيرة فيها الثناء على الصحابة رضي الله عنهم لماذا لا يترك قوله الباطل لانه اتى مشبعا قبل ان يقرأ النص - 00:02:06

يقول في الصحابة ما لا يليق فإذا قرأ قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه اية صريحة في ان الله رضي عنهم - 00:02:33

وانهم رضوا عنه تعالى والآية الأخرى العظيمة لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. نصوص واضحة صريحة - 00:02:51

بان الله وعدهم كلهم الحسنى وقوله سبحانه وبحمده محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يتغدون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوه بهم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوق - 00:03:11

يعجب الزراع ليغيبظ بهم الكفار ان الذي يفتاظ منهم عادة وغير المسلمين ايات صريحة جدا وقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ماذا يريدون؟ يتغدون فضلا من الله - 00:03:40

وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم ولا يوجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. في الآية الاولى بين ان المهاجرين هم الصادقون - 00:04:03

وفي الثانية بين ان الانصار مفلحون ما الذي يجعل الرافضي لا يتوب ويترك قوله الباطل في الصحابة انه اتى لا ي تستدل بالقرآن على الحق. ولن يقول اين طريق الحق في كتاب الله - 00:04:30

وانما اتى وهو والعياذ بالله قد امتلاً قلبه بالحقد على خيار هذه الامة ابى بكر وعمر وعثمان وبقية العشرة والمهاجرين والانصار رضي الله عنهم قلبه بالحقد. فمهمما قرأ من هذه الايات لا يستفيد - [00:04:50](#)

عياذ بالله لماذا؟ لانه قد اشبع قلبه مسبقا بالقول السيء في الصحابة. فمهمما قرأ من الايات فانه لا ينتفع بها. وهذا مثل ما قلنا الفرق الكبير بين اهل السنة وبين اهل الاهواء - [00:05:10](#)

اهل السنة لما رأوا النصوص في الصحابة مثل ما قرأتنا ونصوصا اخرى على هذا النحو اخذوا ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عدول بشهادة الله لهم. وكفى بالله شهيدا فاذا قيل لهم ما تقولون في الصحابة قالوا نقول في الصحابة ما في القرآن - [00:05:29](#) رضي الله عنهم ورضوا عنه. وكلما وعد الله الحسنى اولئك هم الصادقون ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون هذا الذي وجدنا في القرآن. فاذا وجدنا هذا في القرآن قلنا به - [00:05:53](#)

ولهذا صار اهل السنة لا يأخذون الا مما في القرآن كما تقدم في الحديث الصحيح الثابت او الحسن اما اهل الاهواء فمثل ما قلنا يأتي الواحد مشبع مسبقا وهو الذي يسميه الناس في لغة العصر يسمونه المقررات السابقة - [00:06:09](#)

يعني يكون عند الانسان قناعات سابقة ثم ينظر في القرآن وفي السنة فالذى يجده يوافق هواه يقول هذا صواب والذى يجده بضد هواه يحرف معناه قد يسمى التحرير تأويلا او يسميه ما يسميه. المهم انه لا يستهدي بالقرآن - [00:06:31](#)

اذا فالمرحلة الاولى عند اهل الاهواء ما هي بناء المعتقدات والمذاهب هذه هي المرحلة الاولى ثم النظر في النصوص المرحله الثانية وهذا الفرق الكبير جدا بين اهل السنة وبين اهل الاهواء - [00:06:51](#)

فان اهل السنة كما قدمنا مرارا ينظرون في النصوص ثم يبنون اقوالهم على النصوص اما اهل الاهواء فيأتون الى النصوص وقد اشبعوا مسبقا باقوال واعتقادات فان رأوا النصوص توافقها اقرروا بها - [00:07:11](#)

واشادوا بها واكترووا الاستدلال بها وان رأوا النصوص تخالف اقوالهم بدأوا يميلون بها يمنة او يسرا مثل قول الرافضة مثلا اذا قيل لهم ما تقولون في هذه النصوص نصوص صريحة - [00:07:32](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه. قالوا هذه قبل ان يرتدوا. عياذ بالله من هذه المقوله قالوا هذه نزلت في الصحابة قبل ان يرتدوا. سبحان الله الله عالم الغيب والشهادة لو كانوا سيرتدون لما اثنى عليهم ولما مدحهم ولما امر من بعدهم بان يتربوا عنهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - [00:07:50](#)

يبين المنهج والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان فسبحان الله ما اعجب الهواء. الهوى يعبد بصاحبه. كما قال تعالى وما تغنى الايات - [00:08:13](#)

والنذر عن قوم لا يؤمنون. مهما تعدد من النصوص ومن الدليل لا يستفيدون عياذ بالله لانها قلوب منكوبة ليس فيها تعظيم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ليس عند الواحد استعداد لان يقول هذا القول خطأ. وكلام الله هو الصواب. انا - [00:08:32](#) المخطى واعتقادي باطل فاترك اعتقادي الباطل لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لان الهوى والعياذ بالله كما ورد في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على اثنتين وسبعين ملة - [00:08:53](#)

على احدى وسبعين ملة. وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين ملة. وستفترق هذه الامة. على ثلاث وسبعين ملة. كلها في النار الا واحد قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة - [00:09:11](#)

الذين لزموا هدي الجماعة الاولى جماعة محمد صلى الله عليه وسلم وثبتوا على ما كان عليه صلى الله عليه وسلم. هؤلاء هم الناجون. وفي لفظ قال من كان على ما على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:09:26](#)

هذا هو الناجي الى يوم القيمة من لزم ذلك الهدي الاول فهو الناجي وفي لفظ قال وله الشاهد وانه سيخرج في هذه الامة اقوام تتجارى بهم اهوائهم كما يتجارى الكلب ليس الكلب بصاحب - [00:09:41](#)

لا يذر منه عرقا ولا مفصلا الا دخل فيه شبهه صلى الله عليه وسلم الهوى في هذه الطوائف بحال الذي اصيب بما يسمى بداء الكلب وهو ينشأ من عة الكلب المسعور - [00:10:06](#)

فيكون له ضرر شديد على الجسم. حتى انه ينتشر في سائر الجسم لا يبقى عرق ولا مفصل الا دخل فيه. قال فكذلك هؤلاء في هواهم الهوى قد اشربوا والعياذ بالله - [00:10:29](#)

اشرابا كما قال تعالى فيبني اسرائيل واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم مع انه هوى ومع انه مخالف للنصوص الا انهم مصرون عليه ثابتون عليه عيادة بالله من حال اهل الضلال والزيغ - [00:10:46](#)

فهذا هو الفرق العظيم بين اهل السنة وبين طوائف اهل الاهواء. انهم يقدمون اهواءهم وارائهم. وما عندهم من قواعد مسبقة على النصوص هنا لابد ان تصطدم هذه القواعد والاهواء بالنصوص لزاما - [00:11:03](#)

لان هذه القواعد وهذه النصوص ناشئة عن هوى والله تعالى يقول ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن الحق هنا ما المراد به؟ من اهل التفسير من قال قوله تعالى ولو اتبع الحق اي الله - [00:11:21](#)

ولو اتبع الله اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن ومنهم من قال الحق المراد به الحق المعروف انه لو كان الهوى الحق على هواهم لفسدت السماوات والسماء والارض ومن فيهن - [00:11:43](#)

ولهذا بين الله لهذه الامة مسلك اناس زمن النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الباطل يشبه مسلكهم اهل الاهواء وهم الذين ينتقدون في النصوص يقولون ان جاء النص - [00:12:01](#)

بکذا وكذا قبلناه اما ان لم يجي بما نزيد فانا نرده وهذا في قوله تعالى عن اليهود يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتواهم فاحذروا انظر كيف التفريق في النصوص. يقول اذا جاءت النصوص على ما تريدون وعلى ما تشتهرون خذوا النص - [00:12:21](#)
اما اذا لم يأتي على ما تريدين فاحذر هذه الاية يبينها سبب نزولها فقد ثبت ان يهوديين زنيا وقت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليهود فيما بينهم نحتمكم الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:49](#)

لأنهم يعلمون انهنبي قالوا فان افتى بتحميم وجوههم يعني يؤخذ السواد ويسود به وجه الزانية الطواف بهم وفضيحتهم اخذناه وقبلناه وان افتى بالرجم لم نقبله لأن الرجم هو حكم التوراة - [00:13:09](#)

كما انه حكم القرآن معنى ذلك انهم يريدون ان ينتقدوا الحكم الذي يروق لهم. وهذا ثابت في صحيح مسلم ويقول صاحب زاد المسير تفسير الآية بهذا هو قول جمهور المفسرين - [00:13:36](#)

فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين فاتوا بالتوراة فلما قرأ القارئ التوراة وضع يده على آية الرجم. وقرأ ما قبلها وما بعدها فقال الرفاعي يدك - [00:13:57](#)

واذا بآية الرجم تلوح فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا حكمك اذ غيروه. ثم امر صلى الله عليه وسلم بهما فرجما فالشاهد قوله تعالى يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه - [00:14:18](#)

يعني ان اعطيكم الشيء الذي يوافق اهوائكم فارضوا به وان لم تؤتواه فاحذروا وهذا هو مسلك اهل الباطل في القديم وفي الحديث كما سيأتي في كلام المفسرين الذي ان شاء الله - [00:14:39](#)

يقول الله عز وجل مبينا ان القرآن منه محكم ومنه متشابه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات ثم بين تعالى بعد ان بين ان الآيات قسمان - [00:14:53](#)

منها المحكم ومنها المتشابه. بين ان الناس سيكونون ايضاً قسمين فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه. يبحث عن المتشابه فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء ماذا؟ ابتغاء الفتنة. وابتغاء تأويله - [00:15:15](#)

وما يعلم تأويله الا الله ثم بين تعالى مسلك الراسخين فقال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا المحكم والمتشابه وما يذكر الا اولو الالباب ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم انه - [00:15:36](#)

قال بعد ان قرأ هذه الآية فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم حذر عليه الصلاة والسلام من مسلك هؤلاء الذين يتبعون المتشابه ما معنى المتشابه - [00:15:56](#)

وما معنى المحكم لاهل العلم رحمة الله كلام مطول في معناه. منهم من يقول المحكم هو الآيات الناسخة التي نسخت الأحكام

والمتشبه هو الايات المنسوبة فمثلا الايات التي يظهر فيها - [00:16:15](#)

اباحة الخمر وعدم تحريم المطلق مثل قوله تبارك وتعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية نهت عن شرب الخمر في حال الصلاة ولذلك كانوا يشربونها في الاوقات الطويلة مثل بعد العشاء. فاذا صلوا العشاء شربوها - [00:16:36](#)

فاذا جاء الفجر واذا بهم قد افاقوا. فصلوا الفجر وهم مفيقون لم يقربوا الصلاة وهم سكري لا العشاء ولا الفجر قالوا هذه اية منسوبة. ولذلك فهي متشابهة لا تستمسك بها. لماذا؟ لانها نسخت - [00:16:59](#)

قالوا فاين الاية المحكمة؟ قال الاية المحكمة هي قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. قال هذه هي الاية المحكمة - [00:17:15](#)

لانها اليها مرد الحكم ومنهم من قال اقوالا اخرى لكن الذي يظهر الله اعلم ان اقوى الاقوال في معنى المحكم المتشبه وان كان هذا ما القول هذا قول سليم ما في اشكال لكن القول الجامع - [00:17:29](#)

ان المحكم هو الواضح البين النص الواضح الجلي البين هو المحكم اما المتشبه فهو النص الذي لا يمكن ان يفهم الا اذا رد الى المحكم يعني يكون في نوع اجمال و عدم وضوح - [00:17:48](#)

فلا يفهم مستقلاما الا اذا رد الى المحكم فمثلا قول الله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض هذه الاية قال بعض اهل العلم انها من المتشبه وقال بعضهم بل الاية - [00:18:15](#)

على هذا النحو من القراءة. وهو الله في السماوات قالوا هنا وقف ثم استأنف وفي الارض يعلم سركم وجهركم اي ان الله في السماء ولا يخفي عليه سركم وجهركم في الارض - [00:18:37](#)

وقال اخرون من اهل العلم بل هذه الاية متتشابهة لا يتضح معناها الا اذا ردت الى الايات المبينة لمعناها الدالة على ان الله تعالى في العلو. مثل قوله تعالى في سورة تبارك أمنتكم من في السماء - [00:18:55](#)

وفي الاية التي بعدها ام امنتكم من في السماء والاية الاخرى يخافون ربهم من فوقهم والاية الاخرى تعرج الملائكة والروح اليه اليه يصعد الكلم الطيب والذي يكون من عند رب سبحانه وتعالى يعبر عنه بالنزول. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وكذلك - [00:19:16](#)

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم انه قال يوم حجة الوداع التي قيل ان عدد من حضرها مئة الف قال صلى الله عليه وسلم وانتم تسائلون عنى - [00:19:43](#)

فما انتم قائلون يعني من جهة البلاغ فقالوا رضي الله عنهم نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال عليه الصلاة والسلام امام ذلك الجمع الكبير هكذا. اللهم يشير الى السماء - [00:20:00](#)

ثم يمكت اصبعه ثانية اشهد ثلاث مرات اللهم اشهد اللهم اشهد ولما اراد معاوية ابن الحكم رضي الله عنه ان يعتق جارية قال عليه الصلاة والسلام قال له ائتنني بها - [00:20:20](#)

ليخترها فقال صلى الله عليه وسلم حتى يعرف هل هي مؤمنة حتى تعتقد؟ او ليست بمؤمنة؟ قال ابن الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول الله. فقال اعتقها فانها مؤمنة - [00:20:45](#)

لانها عرفت ان ربها في السماء وكذلك قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم حبي يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني اذا رفع العبد يديه الى السماء. انت حين ترفع يديك هكذا الى من - [00:21:04](#)

لو رفعتها لغير الله لكان هذا شركا. معناه انك تسأل غير الله. وانما تسأل من في العلو هكذا سبحانه وتعالى ولهذا اذا سجدت وضعت جبهتك على الارض وصرت في موضع السجدة والسهول - [00:21:24](#)

عظمت الله بالعلو فقلت سبحان رب الاعلى سبحانه وبحمده. كل هذا يدل على ان الله في العلو سبحانه وبحمده فاذا ردت هذه الاية في سورة الانعام الى هذه النصوص تبين معناها. هذا معنى المحكم والمتشبه. ماذا يفعل اهل الرزيع؟ الذين قال الله - [00:21:42](#)

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ماذا يتبعون؟ يتبعون ما تشبهه ويتركون المحكم البين الجليل. ما السبب؟ السبب اسمعه في كلام

الامام ابن حجرير رحمة الله تعالى يقول ابن حجرير رحمة الله تعالى بعد ان ذكر الآية - 00:22:00

وذكر الحديث الذي سقناه في المجلد الثالث صفحة مئة وثمانية عشر. من تفسيره قوله تعالى واما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه. يقول ما تشابهت الفاظه وتصرفت معانيه يكون معناه محتمل لاكثر من معنى. يكون لفظه محتمل لاكثر من معنى - 00:22:23 ليتحققوا ما هم عليه من الضلاله. قصدتهم باتباع المتشابه هذا ان يتحققوا ما هم عليه من الضلاله حتى يجدوا في المتشابه ما يزعمون انه يشهد لقولهم الباطل. ثم روى بسنده عن محمد ابن جعفر ابن الزبير في قوله - 00:22:51

واما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قال ليصدقوا به يعني بهذا المتشابه ما ابتدعوا ليكون لهم ليكون لهم على ما حجة ليكون حجة لهم على ما قالوا وشبهة - 00:23:10

يعني حتى يحتاجوا به على ما قالوا. فيذهبون الى الشيء غير الواضح. ويتركون الجلي البين. وقال الحافظ بن كثير رحمة الله تعالى في معنى قوله فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه يقول انما يأخذون بالمشابه الذي - 00:23:27

يمكنهم ان يحرفوه الى مقاصدهم الفاسدة. لماذا؟ لأن لفظه محتمل وينزلوه عليها. لاحتمال لفظه لما يصرفونه ثم يقول رحمة الله تعالى فاما المحكم يعني الواضح الجلي البين فلا نصيب لهم فيه ما يهتمون به - 00:23:47

لأنه دافع لهم وحجة عليهم. ودافع لهم وحجة عليهم. فهم لا يريدون ان يتبعوا الواضح. لأن الواضح حجة عليهم فيذهبون الى الامر غير الواضح الى النص غير الواضح. حتى يستشهدوا به على باطلهم عيادا بالله. ومن هنا عرفت - 00:24:11

ان اهل الزيف هم الذين يبحثون عن الاحاديث الموضوعة والمكذوبة وقال هذا حديث مكذوب عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه راو زنديق مثل محمد بن سعيد المصلوب قتل على الزندقة. كيف تحتاج بحديثه؟ لماذا يحتاج بحديثه - 00:24:32

لأنه وجد في كلام هذا الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد فيه هوى فقط وهو لا يريد اتباع هواه ثم يأتي الى نص يحتمل - 00:24:50

فيذهب الى هذا النص المحتمل ويحتاج به. فيقال له لماذا تحتاج بهذا النص المحتمل؟ وترك النصوص البينة السبب هو هذا ابتغاء الفتنة كما قال تعالى. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة. من قال انه يريد الحق هو - 00:25:05

او يريد الصواب هو لا يريد عيادا بالله لأن الصاحب هوى وقد حكم الله عليه بقوله فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فهذا هو مسلك اهل الاهواء. فان قلت - 00:25:27

المتشابه هل يمكن ان يعرف؟ نقول نعم يمكن ان يعرف يعرف المتشابه اذا رد معناه الى المحكم تبين المتشابه وبالتالي لا يكون في هذه الحالة عندك اي متشابه - 00:25:45

اذا اخذت النص المتشابه المحتمل وعرضته على النص الواضح الجلي تبين لك النص المتشابه بدلالة النص المحكم وبذلك يكون القرآن لديك يكون القرآن كله محكما كله واضح بشرط ان تسلك هذا المسلك - 00:26:10

وان تعتقد انه جميعا من عند الله كما قال تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فنؤمن بالمحكم والمتشابه كله لكن نفهم المتشابه من خلال ارجاع معناه الى المحكم - 00:26:32

وبذلك يتضح معناه هذا المسلك نبه ابن كثير وابن حجر وابن سعد والشوكاني وغيرهم رحمهم الله الى انه هو مسلك اهل الاهواء. وانه هو المراد في الآية لقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. ويذكرون عادة هذا الحديث عنده - 00:26:48

قوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم يحذر هؤلاء وينتبه لمسلكهم الخبيث لأنهم لا يريدون الحق وقد تقطن السلف الصالح رحمهم الله لهذا المسلك - 00:27:13

مسلك اهل الاهواء الذين يأتون ليؤسسوا علينا مبتدعا ليس عليه دليل ويريدون ان يجعلوا النصوص تابعة له ومن الذين تكلموا في هذا الامام الجليل ابراهيم النخعي رحمة الله تعالى فقد روى ابو نعيم في الحلية - 00:27:30

في المجلد الرابع في الصحيفة متنين وثلاث وعشرين والهروي في ذم الكلام في المجلد الرابع في الصحيفة الثالثة بعد المئة صفحة مئة وثلاثة ان ابراهيم رحمة الله النخعي لما كثرت المقالات والاهواء - 00:27:57

في الكوفة من مقالات مبتدعة سئل عن ذلك فقال دققوا قولنا واقتربوا علينا من قبل انفسهم هم الذين اخترعوه ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:21](#)

فقالوا هذا هو الحق وما خالقه باطل يعني انهم اتوا بشيء مبتدع لا اساس له لا في القرآن ولا في السنة ثم مع ذلك تعصبا له وقالوا هذا هو الحق - [00:28:42](#)

وما خالف هذا الذي نحن عليه فهو الباطل وهذا مقوله قديمة ان ابراهيم النخاعي رحمه الله من قدماء السلف واقدم منه الحسن البصري رحمه الله تعالى نبه الى مسلك اهل الاهواء هؤلاء الذين يأتون الى النصوص وقد اشبعوا بالباطل قبلها - [00:28:59](#)
روى المقدسي رحمه الله في كتاب الحجة على تارك المحجة كتاب الحجة على تارك المحجة خرج اخيرا في المجلد الثاني صفحة خمسماة وعشرين قال الحسن رحمه الله البصري ان المؤمن يأخذ دينه عن ربِّه عز وجل. المؤمن يأخذ دينه عن ربِّه سبحانه وتعالى - [00:29:21](#)

من خلال الوحي نصوص القرآن او السنة وان المتفق نصب رأيه يعني الذي ابتدعه فاتخذه ديناً ينصب رأي مبتدع ويدين بهذا الرأي الباطل. ويؤالي عليه ويعادي عليه. ويكره الناس او يضلهم بناء على قول ابتدعه - [00:29:49](#)

قال اما المؤمن فمن اين يأخذ دينه؟ يأخذ دينه من عند ربِّه تعالى ارسل الله رسولاً وانزل كتاباً فلا يؤخذ الدين الا من هذا الطريق اما ان يأتي هذا لينصب قولًا مبتدعًا. ثم يقابلها اخر وينصب قولًا مبتدعًا. فهنا تأتي الفرقة كما سيأتي. هذا يتبعه اناس - [00:30:11](#)
وذاك يتبعه اناس ثم هذا الذي اتبع ينسق عنه اناس من تلاميذه ويذهب جزء مع مع هذا وجزء مع هذا. ثم يستمر الشفاق كما سيأتي ان شاء الله تعالى في نتائج هذا الفرق المنهجي - [00:30:34](#)

هذا مقوله الحسن وهي في كتاب الحجة على تارك المحجة اما السمعاني ابو المظفر رحمه الله وهو من كبار الشافعية فروى عنه تلميذه قوام السنة الاصبهاني في كتاب الحجة في بيان المحجة لا تخلط الكتابين - [00:30:52](#)

كتاب السمعاني هذا اسمه الحجة في بيان المحجة وكتاب المقدسي الحجة على تارك المحجة الاسماء قريبة رحم الله المصنفين وغفر لها ما يقول ابو المظفر السمعاني فيما يرويه تلميذه قوام السنة الاصبهاني في كتاب الحجة في بيان المحجة في المجلد الثاني - [00:31:16](#)

صفحة مئتين واربعة وعشرين لما ذكر منهج اهل السنة وانهم جعلوا الكتاب والسنة امامهم تحدث عن الفرق الاخرى فقال واما سائر الفرق. جميع الفرق الضالة فطلبوا الدين لا بطريقه. يعني طلب الدين من غير الطريق الذي يجب ان يؤخذ منه. وهو الكتاب والسنة - [00:31:42](#)

لأنهم رجعوا لمعقولهم وخواطرهم وارائهم وطلب الدين من قبله يعني صار الواحد منهم يأخذ دينه من قبل رأيه ومن قبل الخاطر الذي يخطر له فاذا سمعوا شيئاً من الكتاب والسنة لاحظ اذا سمعوا شيئاً من الكتاب والسنة - [00:32:12](#)

من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم عرضوه عرضوا القرآن والسنة على معيار عقولهم فان استقام ولم يصادم عقولهم قبلوه او ردوه هذا هو مسلكهم. الاقوال التي انقلها في الغالب اني اختصرها. لأنها مطولة - [00:32:36](#)

فاذا رجعت اليها في مظانها ستتجدها مبسوطة لكن انا احاول ان اختصرها فاذا استقام القرآن والسنة ووافقهم قبلوه اما اذا لم يستقم على اهوائهم وعلى ارائهم فانهم والعياذ بالله يردونه - [00:32:59](#)

ما النتائج التي ترتب على هذا يعني ما النتائج التي ترتب على مسلك اهل السنة في تعاملهم هذا مع النص وعلى مسلك اهل الاهواء في تعاملهم مع النص ترتب على هذا نتائج كبيرة جداً جداً - [00:33:17](#)

سنحاول ان نأخذ منها خمساً هذا اليوم وهي اكبر بكثير من هذه الخمس التي نذكر فاول نتيجة ترتب على مسلك اهل السنة وتعاملهم مع النص شدة اعتناء اهل السنة بالنصوص - [00:33:33](#)

رواية ودرائية تجد اهل السنة شديدي الحرص على النصوص رواية يعني بالسند ودرائية يعني فهما لمعناها لماذا لانها هي اصل اهل السنة هي الاصل الذي يرجعون اليه وكل طائفة ترجع عادة الى اصلها - [00:33:54](#)

الذى تعتمد فنعتنى به وتحاول ان تهتم به قدر ما تستطيع ولها انظر الكتب الستة البخاري ومسلم وابو داود والترمذى والنسانى وابن ماجة هذه الكتب لاهل السنة بحمد الله ليس لاهل البدع فيها قول - [00:34:19](#)

ويرجع اليها اهل الاسلام في الاحكام ستجد حتى المبتدع يقول هذا الحديث صحيح رواه البخاري وهو مبتدع يرجع الى البخاري رغمما عنه انظر الى ائمة الاسلام الاخرين. الامام احمد في المسند - [00:34:44](#)

روى الوف الاحدىش مالك في الموطأ الشافعى رحمه الله تعالى في الام الذى افردت احاديثه في مسند الشافعى خاص. وهكذا ائمة الاسلام كالطبرانى والدارقطنی وائمة الاسلام الاجلاء الكبار الاخرين. الذين الى ائمة المرجع اليهم في الاحكام - [00:35:03](#)

وما الذى روی النبي صلی الله علیه وسلم في هذا الباب؟ في باب العبادات في باب المعاملات في باب الامور الغيبة يرجع اليهم الناس حتى اهل البدع سوى الرافضة طبعاً الرافضة لا يرجعون - [00:35:27](#)

لان لهم اثار مكذوبة رضوها عن ائمة. اما غيرهم فيرجعون الى هذه المصادر عند قول الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذه الاية تدل على ان الفاظ القرآن محفوظة. لا يمكن ان يقع فيها زيادة ولا نقصان. لأن الذي تكفل بحفظها هو رب سبحانه - [00:35:44](#)

تعالى لكن مدلول قوله تعالى وانا له لحافظون هل يشمل الالفاظ او يشمل حتى المعاني يقول ابن سعدي رحمه الله تعالى ان الاية تشمل حفظ المعاني الصحيحة بان تبقى معانى هذه الالفاظ سليمة من التحرير - [00:36:09](#)

فلا يحرف احد المعنى الا ويقيض الله عز وجل له من اهل الحق من يبين باطله قال هذا مأخوذه من قوله وانا له لحافظون. يقول فيشمل قوله وانا له لحافظون. [اللفظ والمعنى - 00:36:33](#)

لانه لو بقىت الالفاظ وحرفت معاناتها وسرت المعاني المحرفة ما استفيد من حفظ الالفاظ حتى تحفظ الالفاظ وتحفظ معاناتها ومن ضمن ذلك حفظ السنة فقد اعتنى علماء ائمة الراسخون من اهل السنة والجماعة باحاديث النبي صلی الله علیه وسلم - [00:36:51](#) ولهذا يقول اللالكائى رحمه الله تعالى في المجلد الاول في الصحيفة الثالثة والعشرين يقول ان الى اهل الحديث ترجع كل طائفة في صحة الحديث من سقمه يرجعون لاهل السنة. يقول هذا الحديث ضعيف ولا صحيح - [00:37:16](#)

لان الذين اعتنوا بالرجال في الغالب هم اهل السنة ومعولهم يعني معول الطوائف هذه على اهل السنة فيما يختلف فيه من اموره. يرجعون الى اهل السنة ماذا قال احمد في هذا الحديث - [00:37:33](#)

ماذا قال مالك في هذا الحديث حتى وان كانوا يخالفون احمد ومالكا في الاعتقاد هذه هي النتيجة الاولى هي شدة عنائية اهل السنة النصوص من القرآن ومن السنة حفظاً للفاظها وحفظاً لمعانيها من التحرير حتى سلمها الله سبحانه وتعالى فاذا اراد - [00:37:47](#)

اراد احد ان يعرف ما الذي قاله الله؟ قيل هذا هو. لا زيادة بحمد الله ولا نقصان. ما الذي قال النبي صلی الله علیه وسلم هذه الاحاديث الصحيحة وتلك الاحاديث الباطلة فرزها اهل العلم واهل السنة رحمهم الله - [00:38:10](#)

ما معانى هذه النصوص معانى هذه النصوص موجودة بحمد الله تجدها في تفسير ابن جرير تجدها في تفسير ابن ابي حاتم مروية عن خيار ائمة عن ابن عباس القرآن عن ابن مسعود عن مجاهد عن قتادة عن غيرهم رحمهم الله تعالى - [00:38:23](#)

تجد معانى هذه النصوص فيها في هذه الكتب حفظ الله هذه النصوص وهذه مفخرة كبيرة لاهل السنة مفخرة عظيمة ان حفظ الله بهم دينه. وحقق بهم وعده في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذه هي النتيجة الاولى - [00:38:42](#)

النتيجة الثانية وضوح الادلة عند السنى وضوح الادلة عند السنى وانشراح صدره بها وسلوكه مع ما تشابه النص الذي فيه تشابه يسلك معه ما امر الله به فيردء الى المحكم حتى يتبيّن - [00:39:00](#)

اذا النتيجة الثانية وضوح الادلة عند السنى وضوح المعانى ليست خفية واضحة جلية لأن يجمع النصوص بعضها الى بعض فتتبين. فمثلاً لو قال لك احد قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت - [00:39:26](#)

عليهم من هم المقصودون نقول المقصودون في سورة الفاتحة هم الذين بين الله في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:39:43](#)

هذا النص يبينه نص اخر وهكذا اما المبتدع فانه ضيق الصدر بهذه النصوص عيادا بالله. يضيق صدره من النص الشرعي لانه بخلاف هواه ولا يأتي على ما يشتهي النص ضد لهواه - [00:40:01](#)

يريد ان يكفر مثل الرافظي يريد ان يكفر الصحابة رضي الله عنهم فيجد النصوص التي تلونا رضي الله عنهم ورضوا عنه وكلما وعد الله الحسنی اوئلک هم الصادقون فاوئلک هم المفلحون. يظيق صدره بهذه النصوص - [00:40:22](#)

لانها خلاف هواه ولها يشرق بها كما يشرق الانسان بالماء. تجد انه مبغض للنص شعر او لم يشعر يضيق من هذه النصوص ولها قال الاوزاعي رحمه الله تعالى فيما تقدم - [00:40:38](#)

ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته الا ابغض الحديث لان خلاف البدعة التي هو عليها. رواه الخطيب في شرف اصحاب الحديث كما قلنا سابقا - [00:40:55](#)

وقال ابن القيم رحمه الله في كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية هو كتاب عظيم حافل في الصفحة الثالثة والاربعين ذكر قول الله تعالى او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق - [00:41:11](#)

يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. والله محبيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصارهم. كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. قال ابن القيم رحمه الله تعالى فهذا حال كثير من خفافيش البصائر - [00:41:27](#)

يعني من اهل الاهواء في كثير من النصوص اذا وردت عليهم مخالفة لما تلقوه عن اسلافهم يعني اسلافهم من المبتدة هربوا منها وكرهوا من يسمعهم ايها ولو امكن الواحد منهم لسد اذنيه كما في الآية - [00:41:45](#)

ولو قدر لعاقب من يتلوها وينشرها لان هذه النصوص ضد الاهوء وهذا تجد انه كما ذكر الله كصید من السماء. هذا الحق فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اهل الاهواء يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق. يقول قوة الحق كانها صوت الصواعق - [00:42:08](#)

فتتجد انهم يصعب عليهم ان يسمعوا هذه النصوص لان اهوءهم والعياذ بالله مخالفة لها هذه النتيجة عظيمة جدا جدا كون الانسان يقرأ القرآن منشرح الصدر من اوله الى اخره هذه نعمة من نعم الله عز وجل - [00:42:30](#)

اما ان يقرأ القرآن فاذا اتي الى موضع انقبض قلبه ثم اذا بدأ في سورة اخرى انقبض قلبه وصار في قلبه نوع من الحرج والضيق بالنص هذا ظرب من ظروب النفاق - [00:42:50](#)

الذي يضيق صاحبه بكلام الله او بكلام رسوله صلى الله عليه وسلم القرآن ماذا سماه الله؟ سماه الله نورا وهدى وشفاء وفرقانا ومباركا وضياء فاذا قرأ المؤمن ازداد نورا واتضح عنده الفرقان والضياء - [00:43:05](#)

اما اذا كان ينقبض القلب منه فمعناها انها ليس له ليس القرآن له نورا ولا ضياء وهذا لان العيب فيه هو لا في كلام الله اذ لو كان قلبه سليما - [00:43:31](#)

لانتفع بهذا الشفاء وانتفع بهذا النور. وانتفع بهذا المبارك فلما لم تظهر عليه بركة القرآن ولم يستفاد من نوره ولم يتعالج بشفائه دل على خبث مسلكه والا لو كان كاصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى - [00:43:45](#)

والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم زكاهم الله طهرهم بعد ان كانوا من اردا الناس واحطتهم صاروا اخير النفس وافضل الناس بعد الانبياء الذي ظهر الصحابة هو القرآن والسنة - [00:44:08](#)

فمن جاء بعدهم ولم يتطهر بالقرآن ولم يكن القرآن له شفاء فليس الاشكال في القرآن لا والله الاشكال فيه هو لانه من اهل الباطل الذين قال الله وما تغنى ايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [00:44:27](#)

يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى في وصف هؤلاء هذا موضع نسيينا ان نذكره المفترقة من اهل الضلال يعني اهل الاهواء يجعل لها اصول دين ابتدعوه برأيهم ثم يعرضون على ذلك - [00:44:45](#)

القرآن والحديث فان وافقه احتاجوا به اعتضادا. من باب الاعتراض لا من باب الاعتماد عليه لا انما من باب الاستئناس به وان خالقه يعني خالق القرآن اهوءهم فتارة يحرفون الكلم ويتأولونها على ويتأولونه على غير تأويله وتارة يعرضون - [00:45:04](#)

عنده ويقولون نفوض معناه ولابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته ابيات شائقة جدا في وصف حالی اهل الضلال هؤلاء عند ذكره

مسألة دوام فعل الرب يقول رحمة الله فلان سألت وقلت ما هذا الذي اداهمه لخلاف ذا التبیان؟ ولاي شيء لم يقولوا انه سبحانه -

00:45:24

ودائم الاحسان فاعلم بان القوم لما اسسوا اصل الكلام يعني البدعة المسماة ببدعة المتكلمين فاعلم بان القوم لما اسسوا اصل الكلام عموا عن القرآن وعن الحديث وموجب وعن الحديث فاعلم بان القوم لما اسسوا اصل الكلام عموا عن القرآن وعن الحديث ومقتضى المعقول بل عن فطرة الرحمن والبرهان - 00:45:53

وبنوا قواعدهم هذا الشاهد يقول انهم يبنون القواعد قبل ان ينظروا في النصوص. وبنوا قواعدهم عليه فقادهم قصرا الى التعطيل والبطلان يعني يبنون القواعد قبل ان ينظروا في النصوص ولهاذا - 00:46:22

لما كان هذا الوصف هو وصف جميع المبتدة بدون استثناء قال ابن جرير رحمة الله تعالى عند الاية قوله تعالى واما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشبه. قال ابن جرير رحمة الله - 00:46:39

يعنى بهذه الاية كل مبتدع في دين الله من اهل النصرانية او اليهودية او كان سبيلا يعني اصحاب عبد الله بن سبا قدماء الرافضة او قدريا او حوريا يعني او خارجيا او ايا كان. اي مبتدع يشمله هذا - 00:46:56

قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشبه وذكر وهذا الكلام كلام ابن تيمية الاول قوله المفترقة من اهل الضلال يجعل لها اصول دين هذا في المجلد الثالث عشر - 00:47:15

في الصحيفة مئة واثنين واربعين وقال في المجلد السابع عشر في صفحة ثلاث مئة وخمس وخمسين هذه الطريقة يعني طريقة التعامل السيئة مع النص يشترك فيها جميع اهل البدع الكبار والصغر - 00:47:31

يجعلهم هذا الامر. وهو انهم والعياذ بالله كلهم على هذا الحال السيء. يجتمعون فيه انهم يقدمون اهواءهم على النصوص سواء كانت بدعهم كبيرة او صغيرة نعود الى النتائج ذكرنا نتيجتين - 00:47:51

النتيجة الاولى شدة عناية اهل السنة بالنصوص والنتيجة الثانية انسراح الصدر السنّي بالنص وعكس ذلك فيما يتعلق بالمبتدع تأثيك النتيجة الثالثة وهي انك اذا دققت فيما عند اهل الاهواء من الحق - 00:48:09

الاهواء يكون عندهم بعض الحق اذا دققت فيما عندهم من الحق وجدته مخلوطا بالباطل ماذا يفعلون يلبسون الحق بالباطل فاذا محضت هذا الحق قلت سانظر في الحق الذي عليه المعتزلة واجعله - 00:48:32

على جهة واجمع الحق الذي عند الخوارج واجمعه على جهة واجمع الحق الذي عند الاشاعرة كذلك. الحق الذي عند الماتورديه كذلك وانظر في مجموع هذا الحق. ماذا ستجد ستجد ان الحق - 00:48:56

عند كل طائفة مأخذ من النصوص الحق الذي عندهم اخذوه من النصوص كما قال ابن القيم رحمة الله في النونية ايضا يقول واسمع نصيحة من له خبر بنا عند الورى من كثرة الجولان - 00:49:13

ما عندهم والله خير غيرهما اخذوه عن جاء بالقرآن يقول ما عندهم خير الا الذي اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم والكل بعد يعني الذي بعده والكل بعده فبدعة او فرية - 00:49:32

او بحث تشكيك ورأي فلان الذي عندهم من الحق تجد انه قد اخذ من النصوص وبالتالي في النصوص غنية عن ما عندهم اذا كان الحق الذي عند الخوارج ليكن نسبة المؤدية ما كان. لكنه يرجع الى النصوص - 00:49:49

والذي عند المعتزلة يرجع الى النصوص. اذا هل نستغنى بالنصوص عما عنده لو قال الانسان انا اريد ان اعرف الحق الذي عند المعتزلة وهذا سأقرأ كتبهم نقول الحق الذي عندهم اخذوه من القرآن والسنة - 00:50:13

الحق الذي عند الخوارج اخذوه من القرآن والسنة. فان كنت تريد ان تعرف الحق الذي عند كل طائفة فاهمتم بالنصوص لانك اذا اهتممت بها جمعت حق الطوائف كله وهذا هو المسلك الذي - 00:50:31

لزمه اهل السنة وهو انهم يأخذون من النصوص. فاذا قال المعتزلة مثلا نحن حين نشدد على صاحب الكبيرة لان الله عز وجل عظم من امر المعصية والجرأة عليه وهدد عليه بالنار - 00:50:46

وعد العباد على معصيته. نقول هذا حق لكن قولكم انه في منزلة بين المنزلتين باطل اما التشديد على من يجترى على المعاشي فهو في النصوص لسنا بحاجة اليكم. حتى نأخذه منكم هو موجود في النصوص قبلكم. وقبل ان تنشأ بدعتكم - 00:51:02

واذا قال الرافضة نحن نحب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم نقول من قال لكم ان ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبون حبهم دين وايمان ونحن نصلی عليهم مع نبينا صلى الله عليه وسلم كل صلاة. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - 00:51:21

لكن كونكم تعبدونهم من دون الله هذا هو الباطل كونكم تحتججون بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرنا نقول هذا حق في القرآن لكن كونكم تبالغون وتزيرون حتى تصلوا الى حد عبادتهم الى حد السجود لهم الى حد دعائهم - 00:51:41

من دون الله هذا باطل. ليس في النصوص. اما حبهم فندين الله بحبه. كما نحب الصحابة ايضا كما اننا نحب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم نحب اصحابه لأن النصوص دلت على هذا وعلى هذا - 00:52:04

فلماذا تركتم حب الصحابة وهو في النصوص؟ وادعيتم حب ال بيت لانه في النصوص كلها في النصوص فنحن نأخذ ما في النصوص سواء قلتم به او لم تقولوا. فإذا جمعت ما في النصوص اجتمع الحق كله عندك - 00:52:19

هذه النتيجة الثالثة. النتيجة الرابعة هي سلامه اهل السنة من اي انتماء باطل اهل السنة لا ينتمون الا للقرآن والسنة ولهذا لا تجد انهم ينسبون الى فرقه ضالة فمن اعظم النتائج التي ترتبت على عناية اهل السنة بالنصوص - 00:52:39

هي سلامتهم من من الانتماءات الباطلة فإذا كان المعتزل يقول انا انتمي لتيار الاعتزاز. والجهمي يقول انا انتمي لتيار التجهم والرافظي يقول انا انتمي لتيار الرفض والخارجي يقول انا انتمي لتيار الخروج. فالسني يقول انا انتمي لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:53:07

في كتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ارضي بديلا بهذه النسبة مهما كان الحال انما انتمي للنصوص ولأهل العلم رحمهم الله في هذا مقولات مهمة جدا - 00:53:33

يسحسن بطالب العلم ان يعني بها ويهتم بها ولهذا حاولت ان اورد منها عددا. والظاهر انا سختم بها ان شاء الله حتى لا نطيل. ونبأ ان شاء الله من الغد - 00:53:48

في شرح الكلام في مسائل الاعتقاد نريد ان نخصصها ان شاء الله تعالى الايام القادمة لشرح مسائل الاعتقاد حتى يكون لدينا وضوح في المنهج ووضوح في المسائل الاعتقادية معا ان شاء الله - 00:54:00

فمن النماذج على سلامه اهل السنة من الانتماء لغير الكتاب والسنة ما رواه اللالكائي في المجلد الاول صفحة خمس وستين عن ابي بكر ابن عياش رحمه الله وغفر له سأله رجل فقال - 00:54:19

من هو السني سني هذا من هو فقال رحمه الله تعالى اهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به اهل السنة الذين ليس لهم لقب. ما لهم اسماء ما اسمهم؟ اسمهم اهل السنة لا يرتكبون بغير الانتساب. للسنة وللإسلام بديلا - 00:54:41

فاهل السنة هم الذين ليس لهم لقب ما لهم حزب. ما لهم طائفة ما لهم تيار. انما هم المنتدون الى القرآن والسنة الراضون باتباع محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا - 00:55:08

والمؤملون بان يحشروا في زمرة يوم القيمة ولهذا قالوا نحن نلزم هذا المنهج ولا نرتضي به بديلا بالانتماء الى اي شيء سواه وقال الامام مالك هذا الامام المسدد الموفق رحمه الله له عدة مقولات عقدية - 00:55:22

ومنهجية فيها من الحكمه والعلم وال بصيره الشيء الكثير سئل رحمه الله تعالى ابو بكر بن عياش سئل من السني؟ فقال اعد ما كتبت سئل ابو بكر بن عياش رحمه الله من السني؟ فقال الذي اذا ذكرت عنده الاهواء - 00:55:42

لم يغضب لشيء منها. هذا جواب ابي بكر ابن عياش في المجلد الاول خمسة وستين من لالكائي السني قال الذي اذا ذكرت عنده الاهواء الفرق لم يغضب لشيء منها. ما يحس بأنه ينتمي الى شيء منها ولا يهتم بان ينتصر لهذه الطوائف لانها طوائف ضلال - 00:56:14

اما مالك رحمه الله وهو الذي سئل من اهل السنة؟ سئل من اهل السنة؟ فقال الذين ليس لهم لقب يعرفون به. ما لهم لقب من اهل السنة؟ هم اهل السنة - 00:56:35

كفى بهذا الاسم شرفا وهذا رواه ابن عبد البر رحمه الله في كتابه الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء في صفحة خمس وثلاثين وقال مالك ايضاً لمن سأله عن السنة نفسها قال له رجل - 00:56:50

ما السنة؟ يعني ما هي السنة قال السنة ما لا اسم له الا السنة ما للسنة اسم الا السنة ليس لها اسم الا السنة نفسها - 00:57:13

وهذا ذكره ابن القيم في مدارج السالكين في المجلد الثالث صفحة مئة وستة وسبعين ولم ينسبه لمالك بعينه وإنما قال قال بعض الأئمة ونسبة الشاطبي في الاعتصام بالمجلد الأول صفحة ثمانية وخمسين نسبة لمالك. بين ان هذا الامام هو مالك - 00:57:33

لما سئل ما السنة؟ قال ما لا اسم له الا السنة يقول ابن القيم في الموضع الذي ذكرناه لك مبيناً معنى هذا الكلام اي ليس لاهل السنة اسم ينسبون اليه سواها. ما لهم اي اسم - 00:57:56

اذا قيل انت من هذا الاسم ولا من هذه الطائفة ولا من هذا الحزب ولا من هذه الجهة؟ يقول لا. انا من السنة انتمي للسنة واعيش على السنة واموت عليها باذن الله. فلا ارتضي بالسنة بديلا - 00:58:13

فانتيمائي للسنة ودافعي عن السنة وهدي على السنة هذا معنى كلام مالك. ولهذا حذر اهل العلم رحمهم الله من الانتماءات الباطلة اي انتماء لا يصلح الا اذا كان للإسلام او للسنة - 00:58:26

فقال ميمون ابن مهران رحمه الله تعالى كما روى ابو نعيم في الحلية المجلد الرابع صفحة اثنين وتسعين يقول رحمه الله اياكم وكل هو يسمى بغير الاسلام كل هو سمي باسم اعتزال تجهم رفض خوارج يقول اياكم وهذا الهوى - 00:58:46

لا ترتكبوا الا اسما واحدا هو اسم الاسلام واسم السنة وقبل وقال ابن بطة الحنبلي رحمه الله في كتابه الشرح والابانة في صفحة ثلاث مئة وثمان وستين يقول رحمه الله - 00:59:11

من السنة وتمام الایمان وكماله البراءة من كل اسم خالف السنة كل اسم يخالف السنة فمن تمام الایمان ان تتبرأ منه يعني ليس لك ان تنتمي الى الا الى السنة - 00:59:29

ولا عجب ولا غرابة من ان يقف اهل العلم هذا الموقف من هذه الانتماءات التي جدت في المسلمين وفرقت شملهم وهم يسمعون النبي صلى الله عليه وسلم. يقول هذا الحديث العظيم الذي - 00:59:51

حكم عليه بالصحة غير واحد من اهل العلم يقول صلى الله عليه وسلم تدعوا المسلمين باسمائهم اذا اردت انك تدعوا مسلم تدعوه باسمه. الذي سماه الله به ادعوا المسلمين باسمائهم بما سماهم الله عز وجل - 01:00:09

ما الذي سما الله في القرآن المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل لتكون التسمية بين المسلمين باسم الاسلام النقى الطاهر الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:31

فاذًا قيل لانسان الى اي شيء تنتمي فليقل اني انتمي الى الاسلام والى السنة ولا ارتضي بديلا مع هذا الحديث العظيم ادعوا المسلمين اذا اردتم ان تدعوهم ندعوهم باسمائهم التي سماهم الله بما سماهم الله عز وجل المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل. وهذا يعني - 01:00:49

انه ليس لاحد ان ينشئ فرقه ويقيم بدعة لانه في هذه الحالة سيسمى بیدعته يقال هذا رافضي هذا خارجي هذا معتزلی هذا جهمي هذا مرجئ فلا يسمى اهل الدين الواحد بالاسم الذي - 01:01:15

سماهم الله يعني كل واحد صار يرتضي لنفسه اسماً ولهذا ينبغي على اهل الایمان ان لا يرتكبوا باسم الاسلام بديلا ولا باسم السنة بديلا. نسأل الله تعالى ان يثبتنا واياكم على الاسلام والسنة - 01:01:35

هذا اخ يسأل عن رجل يدعى الجفري يستدل بالخرافات لا تستغرب يا اخي لانه من المخرفين هو الصوفية الذين حادوا عن الطريق الصحيح في الزهد الذي كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فهو من دعاة الباطل لا يستغرب عليه وعلى امثاله -

الاخ يقول هل تجوز الصلاة وقت الشروق والغروب؟ لا لأن هذا من اوقات النهي التي نهيت عن الصلاة فيها. وانما تنتظر حتى ترتفع الشمس. قيد رمح بعد ان تصبح فاذا ارتفعت قيد رمح فانك تصلي. عند الغروب - 01:02:22

لا صلاة بل ولا بعد العصر اللهم الا صلاة ذات سبب اما ان يذهب ليتنفل لا. تنتظر اذا اتيت مثلا اخر الوقت بقي على الاذان دقيقتان او ثلث دقائق انتظر - 01:02:42

حتى يؤذن المغرب ثم تصلي الاخ يسأل عن لفظ السلفية لفظ السلفية يعني النسبة الى السلف الصالح رحمهم الله يعني انه على طريقة اهل السنة فهو مثل الاثرية اهل الاثر - 01:02:55

اهل السلف اهل السنة معانيها متقاربة يقول كتاب درء تعارض العقل والنقل هل هو رد على قانون الرازى المصنف رحمة الله في دور التعارض ودار تعارض العقل والنقل اول ما بدأ بعرض هذا القانون الباطل - 01:03:13

ثم بدأ رحمة الله تعالى في الرد عليه حتى اشبع ذلك في تلك المجلدات الكثيرة اخ ينبه الى امر جيد حقيقة يقول نرى ان اهل الاهواء لا يسمون انفسهم هذه الاسماء الان - 01:03:35

وانما يسمون انفسهم باهل السنة يعني من باب التمويه. هذا قد يحدث من بعض اهل الاهواء. لكن باذن الله وحوله يوم غد وبعد غد والذي يليه باذن الله سوف نعرض عقيدة اهل السنة - 01:03:49

فمن كان على عقيدة اهل السنة حقا وافق اعتقاده اسمه - 01:04:09